

محاضرات السيرة النبوية 41- لفضيلة الدكتور صلاح الصاوي - أم المؤمنين عائشة (ر)

صلاح الصاوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه

اللهم انا نسألك في مفتتح هذا المجلس المبارك باذنك - [00:00:01](#)

ان تجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما. ان تجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما. الا تجعل فينا ولا بيننا شقيا ولا محرومة يعني. ان

تأخذ بنواصينا اليك اخذ الكرام عليك. ان تردنا اليك ردا جميلا. انك ولي ذلك والقادر عليه. اللهم - [00:01:50](#)

امين. ثم اما بعد ففي اطار حديثنا عن دروس السيرة النبوية المطهرة سوف نقضي هذه الليلة المباركة باذن الله مع ام المؤمنين

عائشة رضي الله عنها في بعض مواقفها المباركة - [00:02:10](#)

التي جعل الله منها توسعة ورحمة وسعة للناس لا يزال ممتدا في دنيا الناس الى يومنا هذا وسوف يزل كذلك الى ما شاء الله الى ان

يرث الله الارض ومن عليها - [00:02:29](#)

طفئ سراج الحياة اللقطة الاولى في غزوة من الغزوات امنا عائشة رضي الله عنها اصابتها القرعة لكي تسافر مع زوجها الحبيب

صلوات ربي وسلامه عليه وتعلمون ان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في السفر كان اذا سافر اقرع بين نسائه - [00:02:44](#)

فيأخذ التي خرجت لها القرآن فجاءت قرعتها في هذه الغزوة مع النبي صلى الله عليه واله وسلم وهي يعني حديثة عهد بالحياة

فطبيعي انها اذ تحب الجمال وتحب التزين في حدود المشروع الذي شرعه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:09](#)

استعارت من اخته اسماء عقدا لكي تلبسه في سفرها هذا. العقد العقد زهيد القيمة قيمته بلغتنا المعاصرة لا يصل الى عشرين دولار

يعني اقل من عشرين دولار اذا قومناه بلغتنا المعاصرة - [00:03:34](#)

يعني ورغم ان السفارة صفوة جهاد ومشقة حتى سميت هذه الغزوة غزو ذات الرقع. الصحابة الكرام يلبسوا رقاع في ارجلهم لكي لكي

يتقوا بها حرا الرمضاء والارض وهم يطؤون عليها باقدامهم - [00:03:58](#)

مضت الغزو على خير نعم وعاد النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه من غزوتهم تلك وقرب من المدينة حوالي عشرة اميال من

المدينة نزل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:18](#)

واصحابه في بيداء مشرفة على وادي العقيق وادي العقيد اللي هو قريب من مسجد الميقات في المدينة وادي العقيق هذا له عند

الشعراء مشاعر جميلة وفياضة يتذكرون ان النبي قد مر في هذا المكان وقد احرم من هذا المكان فيهيح هذا يهيح هذا اشواقهم -

[00:04:35](#)

وينزمون فيه القصائد والابيات النبي عليه الصلاة والسلام نزل باصحابه في هذا الوادي المسافة بينه وبين مدينة كما قلنا مسافة

حوالي عشرة اميال في هذا المكان فقدت امنا عائشة رضي الله عنها عقدها الذي استعارته من اختها - [00:04:59](#)

فاخذتها الفجيعة لفقده. كل واحد عنده يعني مسائله التي يهتم بها ويحزن اذا فقدها. هي عندها العقد ده مسألة اساسية ومسألة مهمة

جدا ويمثل قيمة كبيرة جدا جدا فاصابتها فجيرة لفقده وشكت للنبي صلى الله عليه وسلم احزانها - [00:05:21](#)

جاعها فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول طلعي كبري دماغك مش موضوع العقد احنا فاضيين لا جيش ده لا لا ابا ابا والله نعم

لقد تلاقى همها باهتمامه وتفهم - [00:05:42](#)

مكانة العقد عندها وان كان زهيد القيمة كما ذكرت لحضراتكم. فبعث فريقا من اصحابه يلتمسون العقد. ندور على العقد. حاضر على رأسهم اسيد ابن حضير نعم رضي الله عنه وارضاه والنبى ظل ينتزهم الى ان يرجعوا - [00:05:57](#)

انتزروا طال الانتظار الى ان امسى المساء واطلم الليل فباتوا في هذا المكان وليس في هذا المكان ماء بات النبي صلى الله عليه وسلم وبات الناس معه وليسوا على ما فيش ما فيش مية عين جارية او مصدر للمية في هذا - [00:06:19](#)

المكان وليس معهم ماء. لا فيه مصدر للمية ولا فيه مية متشالة وهم مصطحبينها معهم الصحابة كان كل همهم اذا جاء وقت الصلاة ماذا يفعلون؟ هيتوضوا ازاى ما في مية - [00:06:42](#)

لا في مصدر للماء ولا الماء المحتفظ به معهم يكفي لهذا الجيش لكي يتوضأ منه فاصابهم بذلك من ذلك كرب شديد وجاؤوا الى ابي بكر يشكون اليه ابنته الا ترى ما صنعت عائشة؟ اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس. وليسوا على ماء وليس معهم ماء - [00:07:00](#)

فجاءوا يشكون عائشة الى ابيها رضي الله عنه وارضاه فاصابه ايضا كرب شديد ثم اخذ يتخيل اخذ الزيتون وتستدعي الماضي. هو احنا مع العقد ده كل مرة؟ ما العقد ده هو اللي فقد نهى ومحادثة - [00:07:28](#)

الافك وكانت قصة طويلة جدا من ورائي فقداه لما الصحابة رجعوا شالوا الهودي يزونها جواه لانها كانت خفيفة اللحم يعني ومشىوا ورجعت ما فيش الناس وقعدت مكانها لحد ما جه صحابي - [00:07:47](#)

الخير وطلع معاها ووجدها المنافقون فرصة وطبروا حادثة الافك. فالعقد القديم والعقد النهاردة ايه قصة العقد ده فاصابه هم شديد رضي الله عنه وارضاه وآآ وكما ضيعت العقد القديم يوم حادثة ها هي تضع العقد اليوم المستعار المستلف في حادثة غزوة الرقاع - [00:08:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم على التماسه ويطبق الناس معه وليس معهم ولا حولهم ماء فدخل عليها مغضبا والنبي صلى الله عليه وسلم قد نام متوسدا فخرها فقال لها بصوت مقزوم عارف؟ بصوت مقزوم - [00:08:32](#)

حتى لا يوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل مرة تكونين عناء انت كل مرة مشكلة في كل مرة تكونين عناء حبستي الناس في قلادة وجعل يتلون عليها واشتد في عتابها ويقول ما شاء الله - [00:08:56](#)

وان يقول تقول الرواية كانت في ابي بكر رضي الله عنه سورة وحدة اذا غضب من شخصيته انه كان اذا غضب تعتليه ثورة واحدة رضي الله عنه وارضاه. فجعل يطعننها في - [00:09:14](#)

خاصرتها يعني تقول الرواية فيها كالموت من الالم ولا يمنعها من التحرش والتأوه الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا ابو بكر متألم جدا وعازب ينفس عن عن المي هذا اما بعتاب بكلمات يعني شديدة او بوخزة - [00:09:29](#)

في خاصرتها رضي الله عنها وارضاه وهي لا تستطيع الحراك حتى لا توقظ النبي صلى الله عليه واله وسلم نام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حتى اصبح الصبح وبرق الفجر. استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وحضرت الصلاة وين - [00:09:51](#)

المية عايزين نتوضا فالتمس اصحابه الماء فلم يجدوه ولم يدري اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا يفعلون صلاة الصبح اختها قصير ما بين ما بين ريزان وشوق الشمس ساعة بينما الاوقات الثانية يعني هي تكاد تشبه يعني صلاة المغرب ان لم تكن اقصى - [00:10:12](#)

فهي اقصر اوقات الصلوات في هذه اللحظات من الكرب والهم ينزلوا الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم بايات تتلى. يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا وان - [00:10:32](#)

انتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغاية او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا اول مرة واول صلاة يصليها المسلمون بالتيمم في هذا في هذه الحادثة - [00:11:00](#)

اول صلاة تصليها امة محمد بالتيمم في هذا الوقت فلم تجدهما فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حر الجنة نعم ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون - [00:11:20](#)

لا تسأل عن فرحة النبي صلى الله عليه وسلم وفرحة المسلمين معه برخصة الله لهم. وتيسيره عليهم حيث جعل التراب طهورهم اذا فقدوا الماء لا تسأل عن غبطتهم وفرحتهم بمن جعلها الله تعالى سببا لهذه الرخصة. بعد ان كانوا يعتبون عليها ويتلومون عليها ويتغيظون - [00:11:42](#)

منها اصبحت مباركة وتهنئة. ده الفرع جاء للامة كلها من وراء هذا الحادث. حتى قال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما اعظم بركة قلادتك. ايش القلادة المحترمة الجميلة ديا اللي جابت الباب الجميل من التوسعة والتأثير ما اعظم بركة - [00:12:07](#)

الاداة وجاء اسيد بن حضير اللي هو كان على رأس المجموعة اللي هي بتبحس عن العقد لكي يقول ما اعظم بركتكم يا ال ابي بكر نعم جزاك الله خيرا فوالله - [00:12:27](#)

ما نزل بك ما نزل بك امر تكرهينه الا جعل الله لك منه فرجا وجعل للمسلمين فيه بركة نعم وجاء ابوها ابو بكر الذي لامها البارحة واشتد في ملامه ليقول لها وعيناه تبرق - [00:12:42](#)

اتقاني واساريره تزه فرحا وغبطة ببنته نعم قال والله انك لمباركة. والله ابنك لمبارك. والله انك لمباركة فهي المباركة رضي الله عنها وارضاها. يمكن ده يخلينا قبل ما نمشي شوية - [00:13:03](#)

في في بقية التفاصيل نقف عند مفهوم البركة تعبير يعني قد يساء فهمه وقد يساء تطبيقه. البركة معناها الزيادة والنماء اذا بارك الله الله في شئ ينمو ويزداد سواء اكان زيادة حسية - [00:13:23](#)

ام معنوية فهي تعني كثرة الخير وتعني دوامه البركة تستجلب بامر شرعي. القرآن مبارك ومن بركته ان الله يهدي به القلوب ويشفي به الصدور ويصلح به النفوس ويهذ به اخلاق الناس الى غير ذلك من بركاته الكثيرة التي لا تحصى - [00:13:43](#)

فعندما يكون التبرك اي اي التماس البركة وطلبها من خلال امر مشروع فيه دليل شرعي الحمد لله هذا مسلك سني شرعي المحمول اما اذا كان التبرك بغير امر غير مشروع. لم يجعله الله سببا للتماس البركة ولا لحصوله. فهذا قول على الله بغير علم - [00:14:13](#)

سريعة من طرائع. الشركة التبرك به لا شجار والاحجار والقبور والكباب ونحوها. تعلمون النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة من الغزوات والصحابة معه شافوا المشركين عندهم شجرة يعلقوا عليها الاسياف طول الليل. عشان تشحن بركة. الصبح - [00:14:34](#)

يشتغلوا بيه قالوا احنا عايزين واحدة زي دي اشمعنى يعني؟ هم عندهم شلل. احنا عايزين واحدة زيها برضه اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط نعم فقال الله اكبر انها السنن. كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم - [00:14:55](#)

يجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. قال اغير الله يبيغيكم الها وفضلكم على العالمين سبحانه ربي ما احلمك طيب اه فيما تكون البركة؟ البركة تكون في الامكنة - [00:15:17](#)

وفي الازمنة وفي الاشخاص سبحانه الذي اسرى بعبد ليليا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله فالله جل وعلا جعل البركة في في هذا المكان وما حوله. ارض الشام بصفة عامة ارض مباركة. والتي قال فيها ربي جل وعلا ونجيناه - [00:15:39](#)

ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين فهذه مباركة من الله عز وجل فلا يملك ان ان يسبغ البركة ولا ان يمنحها الا الله جل جلاله ويعني رأيتم عندما نادى الله كليمه موسى فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة - [00:16:00](#)

يا موسى اني انا الله رب العالمين لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين البركة قد تكون في الاشخاص وفي مقدمتهم وسادة الناس الانبياء والمرسلون وسيد السادة انما هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:31](#)

لقد وجدنا في كتاب الله عز وجل قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك اه وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا المسيح عليه السلام - [00:16:54](#)

وكل مؤمن فيه من البركة بقدر ايمانه ان من الشجرة لما ان من الشر لما بركته كبركة المسلم الفرق ان البركة التي جعلها الله لانبيائه هي بركة ذات فالبركة في شخصه وفي كل من يقترب منه - [00:17:15](#)

يعني يمكن ان تلتمس البركة من اشخاص الانبياء يعني من ملابسهم من من اثارهم من فضلاتهم لان الله جعل البركة في اشخاصهم.

كان الصحابة يتبركون بوضوء النبي عليه الصلاة والسلام ويقتسمونه اما يحلق شعره في الحج يقتسمون شعره فيما بينهم التماسا للبركة فان زاته - [00:17:39](#)

بركة. شخصه مبارك صلوات ربي وسلامه عليه فجعل الله الاقتراب منه ومجاورته. يعني ومجاورة او مخالطة او باشرة شيء من اثاره صلى الله عليه وسلم سببا للبركة لكن هذا انما هو خاص بالنبي محمد لا يتعداه الى غيره لان من وراءه بركته بركة عمل. وبركة ايمان - [00:18:04](#)

وبركة اعتقاد صحيح وبركة دعاء وبارك ان الله جل وعلا قد يمنع العذاب عن الناس بسبب وجود بعض الصالحين بينهم ان الله ليكرم بالريل الصالح ولده وولد ولده ودويرات حوله - [00:18:31](#)

فالصالحون امان للمجتمعات التي يكونون فيها يرفعون عنها العذاب الا اذا كثر الخبث. اذا كثر الخبث وقلص الصالحون انا هل لك وفينا الصالحون؟ فقال نعم اذا كثر الخبث الماء الذي ينزل من السماء ماء مبارك نزلنا من السماء ماء مباركا وانبثنا به جنات وحب الحصيد - [00:18:48](#)

شجرة الزيتون شجرة مباركة يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت مباركون انه حميد مجيد الايمان والعمل الصالح تستجلب به البركات ولو انهم امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا - [00:19:13](#)

فاخذناهم بما كانوا يكسبون اسماء الله جل وعلا مباركة تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. فاسماء الله جل وعلا مباركة والبركة من الله سبحانه وتعالى. لكن التبرك بالذات انما يكون بالانبياء. اما من ورائهم فاقصاها. يعني ان وجودهم - [00:19:40](#)

بين الناس بركة. ان نشرهم للعلم بركة. ان دعاءهم للناس بركة. ان استغفارهم للناس بركة في هذه المعاني تفهم البركة عندما يقول الحديث عن غير الانبياء والمرسلين. طب نرجع بعد هذا الى موضوع امانا عائشة رضي الله عنها - [00:20:06](#)
لقد نزلت رخصة التيمم نعم ثم هوت الايدي الطاهرة على الصعيد الطيب لكي يصلي المسلمون صبيحة يومهم هذا. اول صلاة تصلوها امة محمد برخصة الله التيممة اول صلاة نعم فلما قضاوا صلاتهم بعثوا رجالهم الى المدينة خلاص العقد مش موجود. الكتيبة اللي راحت تبس عنه وما قتلوش خلاص. قدر الله وما شاء فعل اتوكل على الله - [00:20:25](#)

نقعد نرجع فقد يؤسوا من العقد بعد ان قضاوا عشيتهم في البحث عنه فلم يجدوه. وها هو الله جل وعلا قد عوضهم عن العقد بهذه الرخصة جميلة. فلما بعثوا جمل عائشة وجدوا العقد تحتها. العقد كان فين؟ اما انا نلف وندور - [00:20:55](#)

وسبحان من لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء. وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين اللهم اهدنا سواء السبيل يا رب. اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب - [00:21:17](#)

الدروس المستفادة والمستوحاة من هذه القصة الجميلة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا التوقيت كان تقريبا في الستين من عمره وعائشة لسا في مقتبل عمرها فكان هذا التفهم لرغائبهم. يعني ايه ما تعاملش الناس على سنك انت - [00:21:33](#)

ما ينفعش النبي صلى الله عليه وسلم لم يعاملها على مستوى عمره واهتماماته وطموحاته. انما تنزل الى مستوى اهتماماتها والى مستوى طموحاتها انها تعيش زمانها تعيش عمرها فلا بد من يعني من تفهم هذا الدرس النبوي الجميل - [00:21:51](#)

احيانا يعني اولادنا واطفالنا ذكورا كانوا انا عندما يتعلقون باشياء بسيطة ونحن نضجر بها ونتبرم بها وننظر تأففا وتضجرا هذا المستك ليس مسلكا صحيا لا ينشئ نفسية صحية ولا عافية نفسية عند يعني عند اولادنا - [00:22:11](#)

تنبغي ان احنا نعرف انهم يعيشون بنفسية مختلفة وباهتماماتي المختلفة وينبغي ان نقابل هذه الاهتمامات وان نتعامل معها حتى لا لا نوسع الفجوة. ما بين جيل مقبل على الحياة وجيل مدبر عنها - [00:22:38](#)

استدبرنا الحياة وراء زهورنا لكن اولادنا يستقبلونها. فلماذا نفرض عليهم استدبارنا للحياة نحن نستدبر وهادي مشكلتنا احنا دي قضيتنا احنا مش قضية اولادنا. اولادنا يستقبلون الحياة. الله جل وعلا عندما قسم الميراث - [00:22:56](#)

جعل للجيل المستقبلي للحياة نصيبا كبيرا في الميراث اكبر من نصيب الجيل المستدبر الحياة البنت لوحدها لما تبقى موجودة هتأخذ

النصف. الوالد لو البنت ياخذ واحد من ستة ده نصف وده سدس - [00:23:16](#)

الاب اللي خلف الابن اللي هو الاصل اللي هو كذا لكن لكن عمليا لانه مستدبر للحياة الحياة ورا ضهره خلاص مسافر هيتحول مخازن يتحول على المعاش قريب. فاذا كان ذلك كذلك فان الثروة - [00:23:34](#)

وان النصيب الاكبر من الميراث انما يقدم من جيل المستقبل الحياة وليس الجيل المستدبر له. النبي صلى الله عليه واله وسلم يعني تفهم هذا المعنى عند عائشة فاقام من اجل التماس عقدها في مكان ما فيش فيه مية - [00:23:52](#)

وارسل فريق بحث يتتبع مواضع العقد الذي الذي يتوقع او التي يتوقع ان يوجد فيها اللي اهم من ده كله النفسية الرضية مش نايم متوتر ومتكدر ومتضجر وعمال ايه يعني تزه منه عبارات التأفف والتضجر والحزن ومحزون - [00:24:16](#)

في فرق بين موقف النبي عليه الصلاة والسلام وبين موقف ابي بكر النبي صلى الله عليه وسلم نايم عادي جدا نفسية راضية هادية يعني ما كان متلوما ولا متكرها كان على حالة الطمأنينة والهدوء التي دل عليها نومه. المهموم ما يقدرش ينام - [00:24:39](#)

النبي صلى الله عليه وسلم نام ليلته هذه متوسدا فخذها حالة تشعر بالسكينة النفسية والقرب القلبي والمودة والرحمة لاحز حاجة السفر النبي صلى الله عليه وسلم كان مسافرا كما نعلم - [00:24:59](#)

واذا كنت في نهاية السفر الجسد منهك والنفسية مكدودة ومتعبة ما فيش طاقة نفسية ولا قدرة على التحمل انت ممكن تتحمل وانت لسه فريش في بداية الرحلة. لكن في النهاية وتعبان ومجهر جسديا - [00:25:17](#)

ومجهد نفسيا الطاقة اللي بتتحمل وتططب وتداري وتصبر وتعمل بتكون استنزفت خلاص ما فيش فيها بقية باقية لكن تعجب ان النبي عليه الصلاة والسلام هذه الحالة الجميلة والنفسية الجميلة ترافقه وتصاحبه في كل احواله. فهو رفيق يحب الرفق - [00:25:39](#)

وهو خير الناس للناس هو خيرهم لاهله خير الناس للناس عامة وخيرهم لاهله خاصة فلم تستنزف مشقة الطريق وعفاء السفر وعناءه لم تستنزف سكينته النفسية ولا عظمتة الاخلاقية. صلوات ربي وسلامه عليه - [00:26:03](#)

في شبهة هنا ربما يثيرها بعض الناس القانون السفر في الصحراء بيقول ما ينفعش تنزل فيه مكان ما فيش فيه مائة وانت ما عندكش مائة ان دي مغامرة بالناس اللي معك - [00:26:28](#)

وجعلنا من المرء كل شيء حي فربما يسأل السائل النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف نزل بهذا المكان وكيف حبس الناس وقد يتعرضون لهلكة من اجل عقد بالغة قيمتهما بلغت - [00:26:46](#)

بس الموضوع مش كده انتبه ليه من الناحية الثانية الموضوع مش هلكة ده بينا وبين المدينة عشرة اميال فقط. الكلام ده ما كانش ممكن يحصل لو كنا في منتصف الطريق - [00:27:01](#)

وفعلا ممكن يتعرض الجيش لهلكة لأ في في هذه اللحظات تحكم اولويات. لكن لا هو ليس هناك مجازفة ولا مغامرة ولا هلك المتوقعة ان بيننا هذا المكان وبين المدينة عشرة اميال فقط. فما فيش مشكلة انهم انهم يبيتوا حتى يتحملوا ويمشوا العشر اميال دولا -

[00:27:13](#)

يقدرُوا يوصلوا من غير عناء ولا نصب كبير ولا مشقة بالغة فاقام تطيبيا لنفس حبييتي عهد. عائشة وقام الناس معه والمدينة ليست ببعيدة عنهم فما هي الا عشرة اميال. فلم يكن هناك من حرج على الصحابة - [00:27:33](#)

واحد يقول له طب ما هو استرضى عائشة لكن احمل وعمل مشقة على بقية لأ مش كده لم تكن هناك مشقة تذكر على بقية الناس. كل اللي كانوا هم معهم مية تكفي لشرايهم. هو السؤال فقط - [00:27:52](#)

يعني كيف نتوضأ؟ الله جل وعلا بعث هدية جميلة اسمها التيمم كانت هذه رخصة جميلة من الله عز وجل تعويضا عن هذا العناء ان وجد عناء في مسألة انتزار الصحابة الى الصباح انزل الله فرجا للصحابة الحضور يومئذ - [00:28:11](#)

ولمن جاء بعدهم من امة محمد صلى الله عليه وسلم. لكن وقفة هنا جميلة. الا يسترعي انتباهك حال النبي عليه الصلاة والسلام ليس عند حبييته الصغيرة ما تتزين به عقد حتى تستعييره من اختها وعقد زهيد - [00:28:31](#)

قيمتها ما تصحش لا تصل يعني بلغة يعني اذا حدسنا بلغة الريال سبعين ريالاً تقريبا يعني اقل اقل من عشرين دولار النبي صلى الله

عليه وسلم لم يأتي كي يزاحم الناس في دنياهم - 00:28:52

النبي اللي احب نسائه اليه لم تكن تملك هذا العقد الزهيد القيمة وتستعبروا من اختها والذي كان يحثوا المال حسوا للناس لما فتح الله عليه الفتوح كان وكان يعطي غنما بين جبلية هو يرجع وليس معه من ذلك شيء - 00:29:09

ولو بقي شيء نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة لم يأتي ليرزق الناس من دنياهم شيئا او يكاثروهم او يزاحمه في زينة الدنيا ومتاعها بل عاش وعاش معه اهله على هذه الحالة من القلة وكفاف العيش - 00:29:30

بحيث تكون الحلية المتاحة المستعارة مش المملوكة. هذا العقد الزهيد اللي ما يزدش عن عشرين طول عمرك وبعدين ما ننساش بركة امنا عائشة رضي الله عنها لان هي محور القصة دي كلها من البداية لقد بهتت في - 00:29:52

الدثة الافك وتحملت من الكرب والعناء والمعاناة على صغر سنها. ما ظنت معه ان الحزن سيفلق كبدها بتعبيرها. رضي الله عنها حتى انزل الله وحيا يعلن براءتها وطهرها ويبرأها مما رماها به المفترون المبطلون - 00:30:15

ثم كانت عاقبته لها وللمسلمين خيرا لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم. نعم وضاع عقدها هذه المرة وحزنت على ضياعه - 00:30:41

واقام النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون على التماسه وكذب ابوها. وحضر وقت الصلاة ولا ماء فانزل الله للمسلمين فرجا وتوسعة باقية ماضية مع الناس الى يوم القيامة مش يعني ايه سادة فقط. نعم حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:01

بحجة الوداع كما تعلمون. فلما دنت من مكة حاضت فحزنت وبكت حتى قالت من فرط حزنها للنبي عليه الصلاة والسلام. نعم. قالت والله لوددت تأني لم اخرج معكم عامي هذا في هذا السفر. يا ريتني ما كنت طلعت اصلا - 00:31:23

من شدة تأثرها وفرضها هتعمل ايه حاضت والحجة هتضيع والدنيا النبي صلى الله عليه وسلم وطيب خاطرها وقال ان هذا امر قد كتبه الله على بنات ادم ان هذا امر قد كتبه الله على بنات ادم وانه لا يضر - 00:31:43

افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت ومنذ هذا اليوم والمسلمون يعيشون المسلمات في المشارق والمغرب يعيشن في ظلال هذه الرخصة. بل والمسلمون معهم لان من كان معه اهله - 00:32:05

هما يحبسهم وسيثقله ما يثقله. فعاش المسلمون في بركة هذا اليسر وهذه التوسعة الى قيام الساعة ايما امرأة ذهبت فيه نسك فاصابها الحيض او النفاس تفعل ما يفعله المتلبس بالنسك تعتزل فقط الطواف بالبيت. بل بين قوسين وهذا - 00:32:22

كالمضمون به على غير اهله. اذا كانت مع رفقة لا تملك ان تفارقهم ولا يستطيعون ان يؤجلوا سفرهم خلاص ادي الارض والسماء النجم جفرين وهي وحدها يعني مش هتنتزر لوحدها وهم لن ينتزروها. نعم تطوف وهي حائض. بس في اضيق الحلول عشان ما نبقاش - 00:32:46

القضية ايه فيها شيء من من التوسعة اللي فيها جفاء استخدام الرخصة بجفاء. لان من تعظيم شعائر الله الا تقابل امره لا بتشدد غال ولا بترخص جاف فلو فرض ان هذا الموقف حدث - 00:33:11

مع سيدة كانت معتمرة او حاجة وحاضت قبيل يعني بقي لها الطواف في الحج او مثلا في او في عمرتها وصلت الى هناك وحاضت وانتزرت ثلاث اربع خمس تيام كانت حيضتها عشرة ايام مسلا - 00:33:28

والناس ماشي طب يعني ما هو الحل تنتظر وحدها ما يصلح ابد الناس هينتزروا قالوا ابد ما هو لابد لكل مشكلة من حل لا يكلف الله نفسا الا وسعها. فتحدث اهل العلم عن امكانية ان تطوف وهي حائض. طبعا تستثمر وتلم نفسها بحيس ان هي لا - 00:33:45

وصل المسجد ولا المكان وكزا وكزا ومن بركتها رضي الله عنها وارضاهها نختم به. النبي صلى ما تزوجها وهي جارية حديثة السن فافسح لها في قلبه وفي حياته ما جعل حياته معها - 00:34:10

وتعامله مع شهادة حق وصدق وواقع على انه قد بعث بالحنيفية السبعة فكل هذه التوسعة عاش النبي عليه الصلاة والسلام ثم تركها سنة في امته الى قيام الساعة والتي تعلم من خلالها اهل الاديان الاخرى ان في ديننا سعى ورحمة وتوسعة حتى تعلم يهود -

00:34:27

ان في ديننا فسحة حتى تعلم يهود ان في ديننا فسحة لما النبي عليه الصلاة والسلام ستر امنا عائشة وسمح لها ان تلعب ان تنظر الى

[الحبشة هم يلعبون بالحراب في المسجد - 00:34:56](#)

يلعبون بالحراء. طبعاً هذا في غير وقت الصلاة. المسجد يمكن ان يكون ساحة تستقبل لعب بعض الناس شباب او او صغار او كبار في

بعض المواسم كالاعیاد ونحوها وهذا لا یخل بوقار المسجد ولا یخل برسالته. لان هذا فعل امام امام المتقين - [00:35:12](#)

قوات اوروبي وسلامه عليه وفعل امام سيد الورعين صلوات ربي وسلامه عليه ولم يرى ان في هذا ما يخذش يعني جلال المسجد ولا

جلال منزلته بل علل هذا حتى تعلم يهود ان في ديننا فسحة - [00:35:32](#)

اسأل الله جل وعلا ان يأخذ بنواصينا لما يحب ويرضى وان يحمينا واياكم في احمد الامور عنده واجملها عاقبة. ويجعلنا واياكم ممن

يستمعون نقول فتكون احسنا وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وجزاكم الله خيرا شكر الله لكم والسلام عليكم

ورحمة الله - [00:35:51](#)

- [00:36:11](#)